

يوم الثلاثاء

٤ ايار ١٩٤٢

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חֲקִיקַת אֶל-אִמֶּר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠תל-אביב, רחוב מקח ישראל 2
טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str
P.O.B. 199 Telephone: 3880

على الرأى

العالم بعد الحرب...

على تفسير عقلية الديمقراطية الحاربة في اعتبار العوامل الاقتصادية هو اخراج مدير المالية البريطاني من الوزارة الحربية. فقد كانت الوزارة فيها مضى اذا ارادت انجاز اي مشروع كان، تتوجه الى وزير المالية بالسؤال: «هل لديك المال الكافي لذلك؟» فاذا قال: «لا، ولن يمكنني الحصول عليه» الذي تنفيذ المشروع، مهما كان ضرورياً للصحة العامة. اما اليوم فكلمة «مايفش مصاري» لا قيمة لها ولا اعتبار، لان «المصاري» موجودة — ان لم تكن في خزانة الدولة في خزائن كبار اصحاب الصناعات والاملاك وغيرهم من ذوي الدخل الذي يفيض عن حاجتهم لارفسه عيش كان. فاذا كان في الامكان فرض الضرائب الباهظة على هذه الثروات والارباح (دون البلاء بمعارضة اصحابها) لاجل مكافحة هتلر، فلماذا يستحيل ذلك لاجل مكافحة الجوع والفقر والبطالة النفثية بين الآلاف والملايين؟ اهو الانتصار في الحرب وحده ضروري في حينه؟ اليس راحة الملايين وسعادة الملايين ضرورية ايضاً، وفي جميع الاحيان؟ هذه هي العقيلة الآخذة في التغلب على عقول البشرية للتورة في البلدان الديمقراطية في هذه الايام، وسوف تحتل مكان العقيلة القديمة الفاسدة البالية بفضل جهود الاحزاب العمالية والتقدمة. وكما اصبح احتلالها تاماً شاملاً ازدادت الضمانات لصيانة البشر وسلامة البشرية.

ما الفرق بين الحالة الاقتصادية العامة في انكارتا او الولايات المتحدة وما اشبهها من البلدان اليوم، وما قبل الحرب؟ كانت الحالة قبل الحرب: نظام اقتصادي حر في اهوائه، وإلى جانبه بطالة متفشية بين السكان من جهة، ومتنوعات فائضة عن الحاجة من جهة اخرى. هذه هي الحالة للزمنة التي سادت العالم الحديث منذ مئة سنة ونصف. ثم جاءت الحرب الحالية واضطرت الدولة الى فرض رقابتها على النظام الاقتصادي، وتقييد اهوائه وتوجيهه الى خدمة الحرب والخير العام، فاصبحت الحالة: نظام اقتصادي مقيد موجه، وزوال البطالة، ومستوى معيشة منخفض.

ولكن الفرد او الشعب الذي يفكر في هاتين الحالتين، لا بد ان يسأل: اليس في الامكان ان تكون الحالة: نظام اقتصادي مقيد موجه، وزوال البطالة، ومستوى معيشة مرتفع؟ ان هذه الحالة الثالثة للشودة الموموقة — تحقيقها بعد الحرب ممكن دون شك، ولكن بشرط ان يظل النظام الاقتصادي مقيداً، تتعاون الدول على توجيهه الى الخير العالمي العام. ولا شك عندنا انه سيظل كذلك، الى درجة معلومة على الاقل — اذ ليس من المعقول ان لا تتعلم البشرية شيئاً من الدروس والتجارب التي امتحنتها بها هذه الحرب، وللدلالة

الرايخستاغ له وتصديقه على صلاحياته، تدل على ان مقامه عند الشعب الالمانى قد تضعف بحيث يصبح يعتبر نفسه في حالة لا تأذنت له استعجال ارادته المطلقة في قمع المعارضة. ولذا اراد ان يستمد لبطانه من الرايخستاغ الصوري، واضطرا الى التوجه الى الشعب المتذمر راجعاً مناجياً مهدداً متوعداً في آن معاً. وهو يحاول اقناع هذا الشعب بان الولايات التي جلبها عليه والولايات التي سوف يجلبها عليه في المستقبل القامض، قد سببها اعداء السانيا وليس هو، ادواف هتلر، الذي اثار هذا العداء، واضرم نيران هذه الحرب، واصبح اكبر سفاك في الاجيال الاخيرة. لكن هل يقتنع الشعب الالمانى باكاذيب هتلر؟ انه اقتنع حتى الآن وسيقتنع الى حين! وخطاب هتلر الاخير شهادة ناطقة بأنه يشعر باقتراب ذلك الحين — وترتعد فرائسه.

...

الاحتفال باول ايار

ستعبد هتلر. وبالاخير وقف مندوب هذه الجريدة خطيباً فحيا الجمع باسم المستدروت و«حقيقة الامر» وبين كيف ان للعامل مصلحة خاصة — فوق المصلحة البشرية العامة — بانتصار الديمقراطية على الدكتاتورية. وفي عصر العيد اشترك مئات من اعضاء (اتحاد عمال فلسطين) مع العمال اليهود في الاستعراض الرياضي الذي قام به فرع المستدروت في حيفا.

...



منبر الرئاسة في مؤتمر المستدروت والحضور واقفون ينشدون نشيد الهال. وفي صدر المنبر صور اربعة من زعماء العمال النوفين

وتخرجت حالة الالمان في روسيا غزل هتلر هؤلاء القواد من مناصبهم واحداً بعد الآخر. لكن الاحوال اضطرته مؤخرًا الى اعادتهم الى مناصبهم. غير ان المعارضة لم تنقطع، ولن تزول، بل تزداد عمقاً وشدة من يوم الى آخر، وقد اوشكت ان تكون حركة شعبية.

ان حاجة هتلر الى تأييد

جرت الاحتفالات بعيد اول ايار في جميع انحاء فلسطين طولاً وعرضاً وانقطع العامل اليهودي عن العمل هذه السنة نصف يوم فقط. وذلك نظراً للقرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية الخاصة بالمستدروت بهذا الشأن. فقد قررت ان يشغل العمال هذه السنة نصف يوم ويكرسون اجورهم فيه لافايات اجتماعية، منها: الاخذ بيد طائفت اللطوعين.

وقد ساهم العمال العرب في الاحتفال بهذا العيد في أماكن شتى تذكر منها يافا وحيفا. في حيفا اذاعت الجمعية العربية الفلسطينية منشوراً للعمال بمناسبة العيد. واحيا (اتحاد عمال فلسطين) حفلة شقة حضرها ما يتوف على الاربعة مئة عامل من حيفا نفسها والقرى المجاورة ايضاً. ومما قاله احد العمال في هذه الحفلة: اننا معشر العمال ما ذنبنا الا انا ولدنا لاربون فقيرين لم يخلنا الا لا بدنا قوياً قادراً على العمل. والعمل بعد ذاته شريف اذا كان مرفوقاً بشرائط انسانية. ولذا فعلى العمال ان يحافظوا على شرف الانسان وشرف العمل بالاتحاد والسعي لجعل شرائط العمل انسانية راقية. ومما قاله آخر وهو يشغل بالزراعة: اننا ما دمنا نضم الحير لبريطانيا العظمى ونقوم معها بمكافحة العدو، فلا خطر علينا من

كلمتنا

اعتراف هتلر

كثرت تعليقات الساسة والصحافيين في العالم على خطاب هتلر الاخير، الذي لقيه في يوم الاحد من الاسبوع الماضي في «الرايخستاغ» الالمانى. اما هذا الاهتمام الغير العادى بخطابات من هذا النوع، فسيه ما جاء في هذا الخطاب من الاعتراف الجلى الصريح بخطورة الحالة في المانيا! وقد كان من عادته في كل خطاب له ان يعد الالمان بقرب الانتصار وقرب انتهاء الحرب! ذلك لان حساباته كلها اخطأت والشعب الالمانى — كبيره وصغيره — يعرف ذلك ويتذمر، ولذا يحتاج هتلر الى تصديق الرايخستاغ الرسمى على الصلاحيات التي خولها لنفسه بصورة غير رسمية لتأديب الشعب الالمانى المتذمر. ولذا تراه يطلب الى القضاة الالمانيين ان يتوخوا الصرامة في محاكمة رجال الجيش والاهلين الالمان للمتلمصين من الواجبات التي يلقيها النظام النازى عليهم. وقد هدد القضاة انفسهم بالمقربات القاسية، اذا توانوا في القيام بواجباتهم حسب طلبه! وفي النهاية طلب هتلر لنفسه اوسع الصلاحيات بحماة اية شخصية لمانية بارزة كانت، مهما بلغت مكانتها عند الامة الالمانية بفضل خدماتها الجليلة في الماضي.

ان في هذه التصارح وهذه الطلبات اعترافاً بان في المانيا تنمو وتتسع حركة ضد الشاربع المتطرية. نعم ان المعارضة لهتلر كانت موجودة في الماضي ايضاً. غير ان نجاحه الديبلوماسى في سني سلطته الاولى، ثم انتصاراته الحربية، قد سكنت كل تذمر وحالت دون تحول للمعارضة الى قوة فعلية. اما الآن، بعد الفشل النسبي في روسيا وعدم استطاعته تمييز للبعد لانتها هذه الحرب التي اخذت تعزع كيان المانيا، فقد تغيرت الحالة كل التغيير. والواقع ان كبار القواد السكريين عارضوا فكرة الاعتداء على روسيا منذ البداية. ولما تحققت مخاوفهم

من المعروف ان هتلر وهو الطاغية، الحاكم بامر، يستطيع «ازاحة» كل شخصية وكل شخص في المانيا حسب ارادته المطلقة. وقد فعل ذلك منذ سنة ١٩٣٤ فازاح من طريقه كثيراً من شخصيات المانيا السابقة، كما ازاح الكثيرين من زعماء الحركة النازية الاسلبيين ايضاً. ان نظام الدكتاتورية النازية يغول هتلر بصورة مباشرة او غير مباشرة، الصلاحية المطلقة في كل شئ وفي حياة كل فرد وكل ما ملكت يده في المانيا. فلماذا تراه يتقدم الآن من الرايخستاغ (وهذه المؤسسة ليست الا آلة صماء، خاضعة لارادة هتلر واعوانه ولا تشبه اية مؤسسة برلمانية حقيقية بشئ) لماذا يتقدم الى هذه الهيئة الصورية طالباً تخويله هذه الصلاحية، بعد ان خولها هو بنفسه لنفسه منذ سنة ١٩٣٤؟ ما معنى «تحصيل الحاصل» هذا؟

ان هتلر يجيب في خطابه على هذا السؤال بوضوح تام: انه لا يرى نهاية لهذه الحرب؛ انه يأمل ان تكون الاستعدادات الالمانية في الشتاء القادم اتم منها في الشتاء للتصميم! ولكن كيف ذلك



قاعة المؤتمر الخامس للمستدروت تنس بالاعضاء والضيوف ويرى الى اليمين برل كانتلسن (رئيس تحرير جريدة «دار»)

في ميادين الحرب والسياسة

الحرب الجوية

تستمر الغارات الجوية البريطانية على مراكز ألمانيا الحربية بدون انقطاع ليلة تلو ليلة. وقد اثار هذه الغارات غضب القيادة الألمانية العليا فاضطرت الى الأخذ بالذات، وهذه طائراتها تغير على بعض المدن الانكليزية... التاريخ 11 ان هذا الانتقام، أي قتل الانفس وهدم المباني التاريخية القديمة، بدل القيام بغارات حربية واسعة النطاق على الجزر البريطانية، ليدل على حالة معينة في توزيع القوات الجوية الألمانية. ان خطة ألمانيا الحربية معروفة وهي: حشد قواتها كلها في نقطة معينة واقتحامها ثم الانتقال الى نقطة ثانية فتتالى الخ. وبناء على هذه الخطة تريد القيادة الألمانية حشد معظم قواتها الآن في ميادين روسيا، وبعضها في البحر المتوسط. غير ان الغارات البريطانية انسدت هذه الخطة بالغارات الشديدة الاخيرة التي ترغم القيادة الألمانية على نقل قوة جوية كبيرة من ميادين الشرق الى الغرب، وفي هذا اضعاف للقوة الألمانية في روسيا. لذلك تحاول ألمانيا «افزع» الأمة البريطانية بهدم آثارها التاريخية للقدسة، لكي تتوقف عن مواصلة الغارات الشديدة على ألمانيا. لكن جواب الأمة البريطانية معروف: زيادة الغارات قوة وبطشاً الى اقصى حدودهم الاكثرت باية خسائر كانت. وقريباً سينضم الاسطول الجوي الأمريكي الى الاسطول البريطاني في الهجوم على مراكز ألمانيا الحربية. وهذا مما سيضطر الألمان الى نقل قسم أكبر من اسطولهم الجوي الى الغرب وبدا يخف الضغط عن الجيوش الروسية...

«تطهير» في ايطاليا

راجت في الاسبوع المنصرم اشاعات عن انقلاب في ايطاليا. اما نواة الحقيقة في هذه الاشاعات فهي ان موسوليني يرى نفسه مضطراً الى اجراء «تطهير» في صفوف الزعماء والقواد الفاشستين كالتطهير الذي يهدد هتلر الآن باجرائه في ألمانيا. ان الحالة الحربية والاقتصادية والتبوشية في ايطاليا سيئة جداً، وهذا الامر نفسه كالسوس ينخر دعائم سلطة موسوليني خاصة واركان «البحر» عامة. وما لا شك فيه ان في اجتماع هتلر موسوليني الاخير قد طرحت هذه المسألة على بساط البحث.

اما «التطهير» فقد اصبح الآن قهراً لسبب آخر ايضاً: ان القيادة الألمانية تحتاج الى جنود جدد لميادين روسيا وعلى موسوليني تقديمهم الى هتلر، مفترس ابناء البشر الاكبر. ولكن الاهالي في ايطاليا يعارضون ارسال التجنيدات تلو التجنيدات الى روسيا لكثرة الضحايا هناك. وقد وردت اشارة من هتلر في خطابه الاخير الى ان الحرب في روسيا ستستمر في الشتاء القادم ايضاً. فكان وقعها كالصاعقة ليس على رؤوس الألمان فقط بل على رؤوس الايطاليين ايضاً. لان «طولة روحهم» قد نفذت منذ زمان. غير ان على موسوليني تنفيذ اوامر سيده، هتلر والطريق الى هذا التنفيذ — «التطهير».

طريق بورما

يتقدم اليابانيون في بورما رغم المقاومة الصينية الشديدة. وقد نجحوا في الايام الاخيرة في الاستيلاء على للمر الشهور في طريق بورما. اما غاية اليابانيين من هذا الاستيلاء فسد طريق للد الاميركي الى الصين، وفي هذا مصيبة خطيرة لقوات الصين الحربية. غير ان هذا التطور كان متوقفاً منذ زمان. لذلك بدأ الصينيون بتمهيد طريقين آخرين لتسيير للد الاميركي، متغلبين على صعوبات جغرافية عظيمة بتوفر الابدى الماسة الصينية الوطنية المتحمسة. وقد اعلن الرئيس روزفيلت مؤخراً بان ثمة وسائل اخرى لمواصلة ارسال اللدد الى الصين... ويقال ان ٦٠٠ طائرة نقل عظمى ستقوم مقام ممر طريق بورما في نقل اللدد.

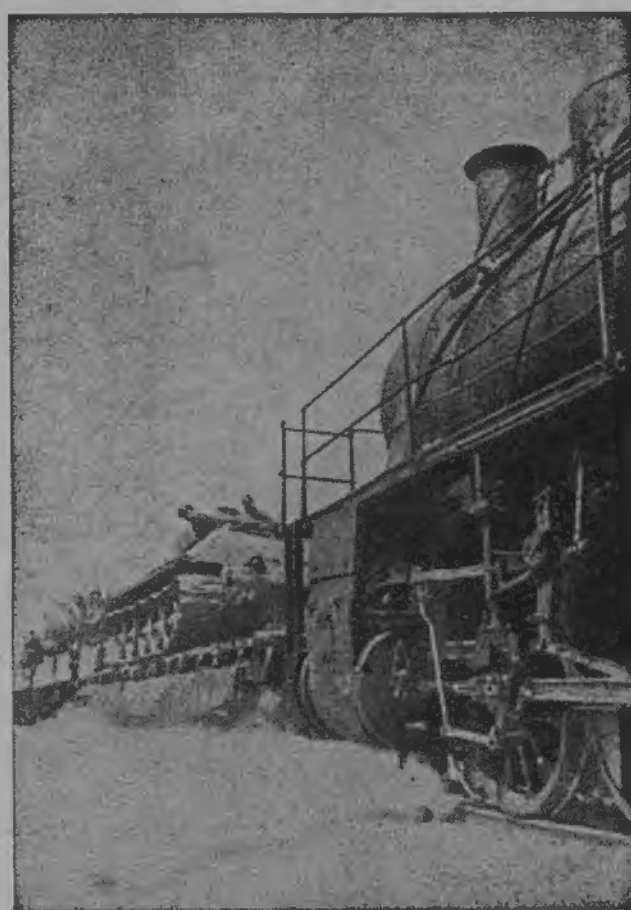
وجدير بالذكر ان رئيس حكومة اليابان قد صرح بان اليابان ستحافظ على موقف الحياد ازاء روسيا. وصرح سفير الولايات المتحدة في لندن، بعد عودته من واشنطن، بما معناه: ان حكومة واشنطن لا تطالب روسيا بمحاربة اليابان، لانها، أي الولايات المتحدة، واثقة كل الوثوق من انها سوف تنقلب على اليابان بمفردها بدون مساعدة اية دولة اخرى لها، ولو دامت استعداداتها لذلك ردحاً من الزمن، ومما بلغت خسائرها للوقت اثناء ذلك...



طوكيو من الجو



احدى حفيدات الروائي الانكليزي المشهور تشارلس ديكنز تعمل في مصانم الفخيرة



قطار روسي يشحن البوابات لساحة القتال

اقتصاديات فلسطين

طلب اثناء لجنة

اتخذ اجتماع مجلس «اتحاد المزارعين» قراراً مفاده طلب تشكيل لجنة خاصة لتزويد الزراع بالمواد الأولية، على ان تضم هذه اللجنة، عدا ممثلي الحكومة والجيش، مندوبين عن الزراع اليهود والعرب.

معملان للبيرا

انشئ معملان جديداً لصنع البيرا في فلسطين في الآونة الاخيرة. ويقع للمعمل الاول في القدس والثاني في ضواحي تل ابيب.

جلود «الوكس»

تنجز الاستعدادات اللازمة لانشاء مصنع لبداغة الجلود في القدس. ويرمي اصحاب هذا المشروع الى التخصص ببداغة جلود النعم فقط وتحضيرها بالصورة التي تجعلها دقيقة ناعمة جداً. وهكذا يكون مصنعهم الوحيد في باب صنع جلود «الوكس» للقفازات الجلدية وما اشبهها من مصنوعات الجلد الفاخرة.

...

شركة السكر الفلسطينية

سجلت في الجريدة الرسمية مؤخراً شركة يهودية جديدة في فلسطين هي الاولى من نوعها في البلاد اسمها «شركة السكر الفلسطينية المحدودة الضمان» برأسمال قدره عشرون ألف (٢٠,٠٠٠) جنيه. وستنضم هذه الشركة بوضع المشاريع اللازمة لاستنبات قصب السكر في فلسطين واستحضار الآلات الخاصة، وبناء للصافي التي تحول عصير ذلك القصب، بعد عصره الى سكر من مختلف الانواع والاحجام.

سفينة من الاسمنت

سجلت دائرة الجمارك سفينة صيد من الاسمنت المسلح صنعت في معمل سفن فلسطيني حمولتها ٨٥ طناً وثمنها ٣٥٠٠ جنيه.

وقد انشئ مصنع الفن هذا مؤخراً ويديره مهندس يوغوسلافي وآخر يوناني وكلاهما يهوديان كان كل منهما يملك مصنعاً للسفن في بلاده. ويعمل في مصنعها الفلسطينيون عدد من الخبراء والاختصاصيين في صناعة السفن.

وبكاف صنع السفينة من الاسمنت المسلح اقل من صنعها من

مكرم باشا عبيد

يصف حالة الفلاح المصري

وغيره يتجمل فيجمل، حتى لكانت السكين يخرج من الجنة لكي يدعنا ندخل — كلما شهدت هذه للزريات الفجسات، وحاولت ان اقارن او اوازف بين ما نرى في مصر من مفارقات، تولاني شعور اشد ابلاءاً من الحزن والاسى لانه مقترن بالكثير من الحجل، والكثير من الوجع — فقد كنت اسائل نفسي: هل حقاً قد حققنا لمصر استقلالها، في حين ان مصر الفلاحة ومصر العاملة — وهي تكاد تكون مصر الكاملة — قد استعبدت الارض واصحاب الارض — واي استقلال واية كرامة لشعب قتل الفقر فيه روح الاستقلال والاعتماد على الذات، فلا يكاد يجد من القوات الا ما يتناوله من مواثد الاسياد من الفئات؟

واية دفعة في ميدان الاقتصاد واي اندفاع، بمسكن ان ينتظر من رجل لا يملك من حطام الدنيا ما يستحق مجرد الدفع...

وما الذي يكسبه الفلاح المصري من الاستقلال، اذا ما ظل في كل عهد من العهود كبش الفداء وعمل الاستقلال! فلعلها اذن قولة صريحة يا حضرات النواب، فلقد عملنا لتخليص المصري من الاستعمار الاجني، وقد بقي علينا ان نخالص المصري من الاستعمار المصري 11

(عن جريدة «المصري»)

... لست اغلو يا حضرات النواب بل لعل لا ادنو من الحقيقة اذا ما اكدت ان استقلالنا السياسي لن يقام له وزن ويكون له اثر اذا لم يقترن باستقلالنا الاقتصادي.

اما عن اقتصادنا فقد بارك الله للحكومة في خزائنها — فخير انيتها موفورة لا تفيض، واحتياطها مستفيض، وموظفوها جيش عرمرم يناسف صغارهم كبارهم في ارتفاع الرتب، وفي ارتفاع الشكايات، فالكمل مهضوم ولا يهضم، مظلوم ولا يظلم، والكمل يطلب المزيد..

كل ما نراه اذن من مظاهر الثراء والترف في مصر انما هو مستمد من اقتصادنا الحكومي القوي السخي، اما اقتصادنا الشعبي فاني هو؟

هل هو في تلك البقرة الحلوب، التي تدرب لنا وعلاً على غير اهلها؟ او هل هو في الكارثة الاقتصادية التي يقاها فلاحونا وعمالنا الذين يتكون منهم عمود الشعب او اكثر من ٩٠٪ منه، والذين يعيشون بين ظهرانينا وفي جوارنا، وكأهم من دار غير دارنا، ومن عصر غير عصرنا، ومن مصر غير مصرنا 11

والحق اني ما مررت بقرية من قرانا ورأيت الفلاح يكاد يأكله العمل وغيره يأكل، ويلبسه العري وغيره يرفل، ويضنيه العيش القدر، وللأوى القدر، وللاء القدر، والمرض القدر،

محركات كهربائية

تتخذ الاستعدادات اللازمة لانشاء مصنع لصنع المحركات الكهربائية في فلسطين. وهذه الصناعة هي الاولى في بابها ليس في فلسطين فقط بل وفي الشرق كله ما عدا اليابان. اما المحركات الكهربائية فهي احدى متطلبات كل صناعة حديثة، ولا شك ان صنعها في فلسطين سيكون حافزاً لتو الصناعة وتقدمها الاضافي. ويشتغل في انشاء هذا المصنع اختصاصيون قدموا من اوروايا الى فلسطين على اثر اضطرار اليهود هناك. وسيخصص انتاجهم باديء ذي بدء في صنع المحركات ذات قوة حصان فقط، وهو النوع المطلوب لتحريك انوال النسيج.



ستاونتن رئيس حكومة الداعارك وزعيم عملها وقد توفي مؤخراً



ستولار الشخص الوحيد الذي نجح من كارثة الباخرة (ستوما) وقد وصل مؤخراً الى فلسطين

تخصيات الساعة

ماكسيم ليتفينوف



ليفتينوف وعقبته

ماكسيم ماكسيموفيتش ليتفينوف، سفير روسيا في واشنطن، هو الزعيم الشيوعي الوحيد الذي عاد إلى حظيرة الديبلوماسية الروسية العليا بعد أن أبعد عنها حيناً، وشاع الظن أن نجمة قد أفل.

وترجع صلات ليتفينوف بستانين إلى عهد الثورة البلشفية الأولى التي قُتل عام ١٩٠٤ - ١٩٠٥. ومن المعلوم أن ستالين قام في ذلك الحين بتدبير خطة السرقة الكبيرة لاموال البنك الحكومي في تفليس، أثناء نقلها إلى السكة الحديدية لإرسالها إلى موسكو. وقد أفلحت هذه الخطة فهاجم البلشفيون العربات التي كانت تنقل الأموال واطلقوا القنابل على الحراس فقتلوا ثم استولوا على الدرام ومنها بضعة ملايين من الدولارات. بعد مرور سنتين على هذا الحادث التي القبض في باريس على شاب يهودي قوي البنية يدعى ماير والاخ (ليفتينوف) بتهمة محاولة صرف قسم من المال «المسروق». ولما كانت فرنسا بلداً حرة في ذلك العهد رفض الفرنسيون تسليم ليتفينوف إلى الحكومة الروسية مدعين أن السرقة لم تكن إجرامية بل سياسية. هكذا بدأت العلاقات بين ليتفينوف وستالين الذي لا ينسى اصدافه ابداً كما أنه لا يفقر

لإعدائه ابداً. ومن الأمور الثابتة أن جميع اللقبيات إلى ستالين في الكرملين اليوم هم من أولئك الذين شاطروه العمل في السنين الشاقة أي منذ ١٩٠٦ حتى ١٩١٤. ان ثقة ستالين بليفتينوف كانت ولا تزال تامة متينة. وفي عام ١٩٣٤ عندما قرر ستالين أن تنضم بلاده إلى عصبة الأمم وتحاول إنشاء هيئة لضمان المشترك ضد هتلر، اختار ليتفينوف لإدارة هذه السياسة وتوجيهها.

ومضت السنين وإذا بالعالم يفاجأ في أيار ١٩٣٩ بخبر عزل ليتفينوف من منصب حكوميسار للشؤون الخارجية. وراجت الإشاعات التي حول أسباب هذا العزل، وكانت أكثرها شيوعاً أن ستالين أراد بهذا إبعاد ليتفينوف و«التخلص» منه بصورة نهائية. على أن الحقيقة أن تعيين مولوتوف بدل ليتفينوف لم يكن سوى دليلاً على أن الكرملين قد يش من سياسة الضمان المشترك، وعول على اتباع سياسة جديدة نفعية مؤداها التقرب إلى ألمانيا، تلك السياسة التي بلغت أوجها لدى عقد المعاهدة الروسية الألمانية في آب ١٩٣٩. بقي ليتفينوف بعد عزله في روسيا ولم يفادر منزله الواسع الجليل كما أنه احتفظ بسيارته، وكانت يقضي أيام

فكاهات سياسية

هتلر - فلا تأبه. ففي العالم بلاد - كبحض الاقطار في افريقيا مثلاً - يعيش الناس فيها بدون بنطلون البتة. - أصبح ما تقول؟ - سأل القروي دهشاً - فندم على يحكم النازيون هناك؟

في مدرسة نازية

المعلم: ماذا يجب على كل نازي أن يجاربه؟
أحد التلاميذ: الشبهة للاك، يا سيدي.

تفاؤل وتشاؤم في إيطاليا

التفاؤل الإيطالي: لا شك أننا سنخسر هذه الحرب.
للتشاؤم الإيطالي: أجل أني واثق من فشلنا. ولكن متى سيكون ذلك؟

من أقوال لوزوفسكي

اني كلما اسمع صباح هذا القرد غوبلس اذكر الحكمة الفارسية القديمة القائلة: لو كان للصباح قيمة لكان الحمار أكثر الحيوانات قيمة.

تحت حكم النازيين

أراد هتلر الاطماع على رأي القرويين الألمان في النظام النازي فقال أحدهم:

- أي نظام أحسن: النظام الجمهوري أم نظام الفوهرر؟

- من يدرى؟ اجاب القروي وهو يحك رأسه مرتبكاً. اليوم كل شيء بالبطاقات. وقد كان لي من قبل بنطلونان، اما الآن فليس لي سوى بنطلون واحد.

- اذا كان هذا همك - اجاب

باب الطرائف والظرائف

ولا تسأل عن سرور الام وبهجتها سيما وقد كانت منقطعة الصلات عن فلذة كبدها، ولما ستأنف تعدد في عداد الاموات، وهذا هو بيعت الآت ويعود إليها بصورة جنرال!

في سنة ١٩٢٣ اضطرت السيدة بلها لميرغ الى مغادرة اوديسا على اثر وفاة زوجها، وتزحت الى اميركا. ولم تر بداً آنذ من ابقاء اولادها ومنهم يوسف عند احد اقربائها، وكانت تتعلم منهم التحارير بين الآونة والاخرى. ولكنها منذ سنتين وصلت رسالة من احد اقربائها يقول لها فيها ان تكف عن الكناية لابنها يوسف. ارتاعت الام لهذا الامر وانخلع فؤادها اذ كانت واثقة بان معنى هذا ان ابنها يوسف قد مات. وللحال ابرقت لاقاربها اوديسا تسخرهم جلية الخبر فلم يصلها سوى جواب مبهم: «الكل على ما يرام». ولم تشأ ان تصدق هذا الجواب وعدته تشجيعاً لها وتخفيفاً عن مصابها ليس الا. وها ان الجريدة تعيد اليها ابنها مكاراً باكايل النصر ومتوجاً بلقب جنرال!

السيدة ليتفينوف عدة كتب بالانكليزية والروسية، منها قصة «اولاد بلاماوي» التي ترجمت الى عدة لغات وحتى خرجت على الشاشة البيضاء. اما في الايام الاخيرة فقد كسرت جهودها لتعليم اللغة الانكليزية - لقصة الخليفة الجديدة لروسيا - بأسلوب اوجده احد اساتذة كامبريدج هو أسلوب «الانكليزية الاساسية» أي ان يتعلم الطالب ألف كلمة مختارة من اروج الكلمات وأكثرها استعمالاً فيستطيع التكلم بظرف ثلاثة اشهر.

ان آرثور وانسون مراسل «مانشستر غارديان» في روسيا يعرف ليتفينوف جيداً؛ وقد قص على امرض القلب الذي اصيب به ليتفينوف قد تأتي عن اجهاد كبير أثناء الثورة الاولى (١٩٠٥) الفاشلة. كان ليتفينوف آتئذ يشتغل في تهريب السلاح لاصدقائه في روسيا. وفي احدى ليالي الشتاء الشديدة البرد اذ كان راكباً قطاراً من ألمانيا إلى روسيا ومعه مسدسات اوتوماتيكية صغيرة - بلنه والقطار يدنو من الحدود الروسية ان رجال البوليس الروس في انتظاره... وثب ليتفينوف بحمله من القطار، وحسرت حظه هوى على كومة من الثلج فلم يصب باذى. وهكذا انسحل الى غابة كثيفة وظل يتيه فيها ٤٨ ساعة والبرد يقرص بدنه والجوع احشائه، حتى وصل قرية روسية حيث كان رفاقه في انتظاره وهو على آخر رمق.

ويقول رانسوم ان ليتفينوف هو احد كبار الشرفيين الذين عرفهم في زمانه، ولا عجب، فقد كان يستغرق في اعماله فينسى الاكل والشرب ارباعاً وعشرين ساعة او اكثر - وبعدها

من مفاجات هذه الحرب لما استولى الروس على مدينة كيرتش في القرم وانتزعوها من ايدي الألمان، كان القائد لهذه الحملة اللوكة جنرال يهودي يدعى يوسف ليفوف. وقد اسهت الجرائد الروسية في حبه في الاطناط بيسالة هذا الجنرال كما انها نشرت صورته ونص خطاب التهنئة الذي ارسله اليه ستالين. ومضت الايام واذا باحد اعداد الجرائد الروسية التي نقلت هذا الخبر، يقع في يد بلها لميرغ وهي سيدة روسية تقطن في فيلادلفيا منذ تسعة عشر عاماً. تصفحت السيدة الجريدة وقرأت الاخبار بامعان، واذا بها تفق فجأة دهشة امام احدي الصور للشورة على صفحاتها... يا لله! اهذا ممكن؟ احقاً ما تشاهده ام هو حلم جميل لن تلبث الحقيقة ان تبدهه؟! ولكن كلا. انها غير حالة. اجل ان هذا الجنرال للشورة صورته يشبه ابنها تمام الشبه لا بل انه ابنها! ونظرت الام للظطربة الى الاسم الذي يذبل السورة فاذا به يوسف ليفوف. الآن لم يعد يخامرها ادنى شك اذ ان مدينة ليفوف كانت تسمى قبلئذ لميرغ.

المصنف في «الفيللا» الجلية التي وضعتها الحكومة تحت تصرفه عندما كان وزيراً لاضافة كبار الزائرين الاجانب. وكون الحكومة الروسية اذنت لليفتينوف باستمال الفيللا دليل على ان عزله لم يكن ناجماً عن سخط. ان الثقة بين ستالين وليفتينوف لم تنقص ولم تزعزع بعد هذا العزل، وقد ادرك ليتفينوف ان عزله هو ضرورة سياسية لا بد منها.

كان عهد اغتيال ليتفينوف السياسة بمشابة عطلة وراحة له. وقد صرح لاصدقائه انه استفاد كثيراً من هذه الراحة بعد العمل الشاق للكمد الذي زاوله في السنين السابقة. ولما غزت الجيوش النازية البلاد الروسية استدعى ستالين ليتفينوف واعاده الى عهده السابق وعينه لأم منصب دبلوماسي في روسيا، لا بل ربما في العالم كله في هذه الايام - منصب سفير في الولايات المتحدة.

قال احد الصحفيين السياسيين: ان اول مقابلة لي ليتفينوف كانت عام ١٩١٩ في مدينة دورفان عندما قدم اليها لمقعد معاهدة سلام مع الحكومة الاستونية. قصر القامة مجتلي الجسم، يبلغ الاربعين، ويتكلم الانكليزية بطلاقة. ولا عجب فقد قضى في لندن عدة سنوات واقترب بسيدة انكليزية تدعى فايني لو ابنة الصحافي للمروف موريس لو.

ليس ليتفينوف متسع من الوقت للتسليه واللهو اذ نادراً ما يشتغل اقل من ١٤ ساعة يومياً. وكان يسكن ايام كان وزيراً للخارجية وبعدها مسكناً صغيراً كان في عهد روسيا الامبراطورية داراً لبواب احد القصور، وفيه اربعة غرف كمعدد افراد العائلة: ليتفينوف وزوجته وابنها وابنتها. وقد وضعت

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

رבים ושונים השמים והמעמדות בעולם. הרבה בשות ומסוככים ביניהם. הן מעמדות פתרון, אולם בשנה פרקות אחת בדורנו; הכנסות המדות המסורת לעולם, אותה מרות אשר הנעים והפסימים רוצים לגוול אותה. הם בכך גולו את מרותם של רוב שמי אירופה; שמה רוצים הם לגוול את מרותם של שארית השמים. מופתם זו לא תקום. אחריו המדות מתקנים ומודנים יותר ויותר. סוף נבחון המדות לבוא.

ان الشعوب والطبقات في العالم كثيرة متفاوتة، وبينها كثير من الخلافات والمشاكل. وهذه تتطلب الحل. ولكن في جيلنا مشكلة مركزية واحدة: ضمان الحرية الجوهرية للعالم - تلك الحرية التي يريد النازيون والقاشات سلبها. انهم قد سلبوا حرية الكثير من شعوب اوروپا. والآت يتوون سلب حرية سائر الشعوب. ولكن مأربهم هذا ان يتحقق. (اذ ان) ناشدي الحرية يحتشدون ويتسلحون أكثر وأكثر. وسيأتي انتصار الحرية في النهاية.



غراندی وغرانتیانی - من زعماء المعارضة في إيطاليا. وقد كان غراندی سفيراً في لندن وغرانتیانی قائداً طاماً في ليبيا

النازية اذ جعله الفيلسوف الرسمي للعصر الألماني كله. وما يقوله روزنبرغ يكون بمثابة كلام منزل يجب ان يعتقه الألمان كافة بلا جدال وقد اصيحت كتاباته المرجع الرسمي لجميع آراء النازيين. وختت الجريدة الرقاعية كلامها بالسؤال التالي: هل يستطيع اي عربي يقرأ ما تضمنه كتاب (اسطورة القرن العشرين) الذي حفاه مؤلفه بالعثام والاهانات للشعوب العربية، ان يشك في النية السيئة التي يضمرها النازيون الألمان للعرب؟

البصرة - ب - عقلت جريدة (النفر) المراقية على كتاب فيلسوف الدولة النازية الدكتور روزنبرغ (اسطورة القرن العشرين) المحتل بانتقام والاهانات للعرب بما يلي: وما يزعم هذا الداعية النازي في كتابه ان العرب قوم غير متدينين لم يبدوا الحضارة العالمية في شيء ويجب ان يعتبر الألمان العربي دائماً ابداً مخلوقاً غريباً وليس انساناً مبدعاً. ان هذا الرأي ليس صادراً عن كاتب اللاني اعتيادي بل عن فيلسوف رفيع حطر الى اسمي المناسب



تمريبات الدفاع عن الطارات في بريطانيا العظمى

هكخطيب ذي حجة دامغة، واسات قاطع، وسياسي عنك عجب. ولا شك ان كثرة اطلاعه على الشؤون الاروپية والشخصيات السياسية العالمية سيكون عوناً له ليس في منصبه الحالي فقط بل حين وضع دعائم السلم ايضاً.

يخرج كلاسد طالباً فريسة. ولكن ذلك كان قبل ان اصيب بمرض القلب. وليفتينوف على جانب كبير من العلم وهو يجيد الألمانية والانكليزية والفرنسية عدا الروسية. واذا تكلم كانت قليل الحركات شديدة العناد صائب للنطق. وقد عرف أثناء تخطيطه دولته في جنيف

قصة الاسبوع

وصية مختصر

الكاتب الايطالي ا. فوكاسارو

ذات يوم — اذ كنت اشتغل كاتباً عند احد المحامين — جاءنا احد القرويين وطالب الى المحامي ان يرافقه الى قريته ليحضر وصية لابي له. بلنا القريه، وقادنا القروي الى دار ابيه ثم الى الحجرة التي كانت تضمه، فرائنا سريراً من القش قدراً وعليه شيخ رث الثياب، كثير التجاعيد اعور، وعينه السليمة المفتوحة زاوية لم نكسر نوحس فيها ميضاً للحياة. كان يتنفس بشقة ولكن دون تألم، ووقف الى جانبه شخصان كثر احدهما الذباب عن وجهه، ودأب الآخر على ادخال جبة وخبز جاف في فمه الحالي من الاسنان، وهو يقول: كل، يا ابني، كل.

على مقربة من السرير جلست امرأة عجوز على كومة من التبن، وقد اخفت وجهها بكفيتها. وعلى مسافة منها وقف عدة قرويين — شهود دون شك — وتهاوسوا. وكان في انتظارنا في هذه الحجرة ايضاً مائدة وكريسي وعجيرة. قيل لنا ان الرريض قد فقد ملكة الكلام، ولكنه يستطيع التعبير عن ارادته بالاشارة. فتردد المحامي في تسجيل الوصية نظراً لهذه الظروف، فما كان من ابناء الرريض الا ان اخذوا في امتحان ابيهم لتطمئنا. وهكذا اتفق احدهم فوق المختصر وصاح في اذنه: هل خلفت لي خزانة؟ هن الشيخ رأسه مشيراً: كلا.

— هل خلفته لتيتا؟
كانت الاشارة: نعم.

— والحقل في بوليجا لمن خلفته؟
هنا حول المختصر عينه السليمة نحو الابن الذي جاء في طلبنا.

— اتفق انك خلفتها لجيفو؟
— نعم. اجاب المختصر بايماء من رأسه.

— ارايت؟ — قال المتحدث للمحامي — انه سليم العقل قادر على التعبير عن ارادته.

ولكن للمحامي ظل في شك



لندبرع الطيار الاميركي المعروف. وقد كان من محبذى النازيين (ورى مع عقيدته في الصورة يقدمها منابط الماني أثناء زيارتها لالانيا) اما الآن فقد طلب الانخراط في سلك الاسطول الجوي الاميركي لمحاربة النازيين ولكن طلبه هذا قد رفض مرتين

شيئاً؟

هن المختصر رأسه بالنقي، وايد جميع الحاضرين، حتى المرأة نفسها، بان هذه ارادته الجلية.

— ولكن — قال للمحامي — ان القانون يطلب للزوجة حصه في تركه بعلمها، ولا يجوز لنا التناضى عن ذلك.

— «قانون واللامش قانون» — قالت للمرأة بزهد — انا لا اريد شيئاً، ولا يهمني الجسوع او الموت ما دامت هذه ارادته.

لم يكن في وسع المحامي ازاء تنازل المرأة الصريح سوى الاذعان. فاحذ من السجل وشرع يتلو الوصية بصوت جهورى.

وفيا هو كذلك — اجتاحت الحجرة فتاة وطفلة بين ذراعيها، وهى ثائرة لاهته، فصاحت: ماذا يجري هنا؟ هل سلبتموني حقى وحقى

ولدي؟

ساد الارتباك لحظة ثم وثبت الام واولادها الثلاثة للهجوم على القادمة. فنهض المحامي وامرهم جميعاً بالهدوء.

— من هى هذه الفتاة؟ — سأل رجل القانون الام بحزم. فاجابت متلعثمة:

— اصارحك القول سيدى، انها ابنتا ولكنها عاقه. وابوها لا يرغب في ان يغلف لها حق ولا مكنته.

— ماذا؟ انت ايضاً يا امى؟ — قاطعتها البنت بمرارة — انا لا ابالى بابي واخوتي لو عاملوني معاملة الكلب. اما انت، انت امى، ومع ذلك تخويني! ماذا جئت عليك؟ بل ماذا جنى عليك زوجسى للرحوم؟ بل ماذا...

— انك تزوجته خلافاً لارادة ابيك واخ...



فريق من جنود حامية جبل طارق يتدربون على استعمال مدفع مضاد للطائرات

ماذا في اليونان اليوم؟

من الاضرار التي يلحقها اليونانيون بشقى وسائل اللواصلات والمعامل والحصون لتعطيلها واتلافها. ان الشعب اليونانى يدرك معنى الاحتلال النازى الفاشستى ومرماه: ابادة الشعب اليونانى على الاطلاق!

يسلب النازيون كل للتنسج الزراعى اليونانى ورسالونه الى اللانيا. وتسود البلاد مجاعة حقيقية تسمى الاطفال بصورة خاصة، حتى ليقدر عدد الاطفال والنساء وغيرهم الذين يموتون جوعاً كل ٣٤ ساعة في اثينا عاصمة البلاد وضواحيها، بالف ١١

وقد وصف اللاجي اليونانى العلاقات للتبادلة بين الالمان والايطاليين في اليونان، فقال انها تتم عت عدم ثقة وازدراء وعداوة جلية. نعم ان اسباب الحال هم الالمان، لكن ثمة مناصب من الدرجة الثانية والثالثة ومهات شاقة قدزرة هذه سلمها الالمان لحلفائهم الطليان الساكنين اما كل ما فيه فخر ولذة ومكسب فاحش — فهو من نصيب الالمان الاسياد. هكذا ترى الالمان قد احتلوا افخم الفنادق وافخر للطاعم واحسن

علات الالهو. ومع ان الالمان يتحاشون ملاقاة الايطاليين، والمكسك بالاكسك، منمك لظهور العداوة للتبادلة فلا يمر يوم واحد دون اصطدام فعلى، لا بل دموى، بين طرفى «الحور».

وهاك حادث يتنطق بالفصح بيان عن هذه العداوة للتبادلة في الآونة الاخيرة: في احد ايام شهر مارس للماضى وقع في شارع اومونيا في اثينا اصطدام بين دراجتين ناريتين، الواحدة للمانية والاخرى ايطالية. فبادر كل من الراكبين الى صب الشتائم بلفته على رأس «حليفه»، واحتشدت جماهير اليونانيين للتفرج على هذا المنظر البهيج. ولكن «الحليفين» لم يفها لغة بعضها بعضاً. فلم ترق الالمانى هذه الحال فصاح فجأة باعلى صوته: «آرا». وهذه كلمة يونانية استعمالها الجيش اليونانى نداء حريباً لدى هجومه على الجيش الايطالى في البانيا وهزمه اياه، ولذا تعد اكبر مسبة للجندى الايطالى. ولما سمعت جماهير اليونان ذلك هتفت للالمانى ونادت: آرا، آرا! اكفهر وجه الايطالى لحظة بيتا الالمانى ترك الديدان على دراجته فخوراً... ولكن سريعاً ما تدارك الايطالى الحال، فركب دراجته ايضاً

— كنى — صاح المحامى — لو اردت — لزججتكم في السجن جميعاً بتهمة التزوير. حمد الجميع مكاتهم، وكانت الاولاد يستشطون غيظاً، والشهود يرتعدون رعباً، والام وابنتا تتبادلان نظرات التهديد والوعيد. ولكن احداً لم يتبس بنت شفة حين مزق المحامى الوصية بغضب شديد.

وعلى حين غرة هبت البنت الى الامام فدنّت من سرير الشيخ المختصر دون ان يعترضها احد، فوضعت طفلها الى جانبه وصاحت:

— ابتاه! ابتاه! هل تريد لي الموت جوعاً! اوص بصاع حنطة لطفلى على الاقل! ولكن الاب عبس وقط جيبه، ولعدم استطاعته ابداء اية حركة اخرى للتصير عن بغضائه، اغمض عينه الواحدة.

اني ان نيت فلن انسى صورة الرئيس على الهذة الواحدة: اول الحياة وآخر العمر — رأس ذو عينين ضاحكتين وخدين ورديين وبشرة وضاحة، وآخر ذابل بمجد مشوه يحيم عليه ظلام الموت.

انتابنى قشعريرة لمجرد تخيلى ان ملك الموت يحوم حول رأس الشيخ والطفل معاً. غادرنا الحجرة والدار تاركين المختصر يلفظ نفسه الاخير تحت لعنة البغضاء، والفتاة وطفله تحت رحمة القانون.

مررتا بيساتين زهراء، وحقول نضراء، ومروج خضراء، فمجت كيف ان هذه الطبيعة البريئة، وهذا الزهر الجميل، وهذا الثمر المبارك يربي في قلب البشر ذاك الطمع الممقوت وتلك البغضاء والمرارة!

ولحق بالالمانى وصباح صبيحة عالية انقضت على رأس «حليفه» كالصاعقة: «... يا! استشاط الالمانى هذه المرة غضباً. اما الجمهور اليونانى فهتف بدوره لذلك الايطالى «الشاطر» الذى انتقم من «حليفه» انتقاماً قاسياً...

ولا يغنى الضباط النازيون عت اليونانيين اصحاب الدور التي يكونونها، غافوهم من الحالة في روسيا. وهم يصفون احوال الحرب هناك وكثرة الحناجر الالمانية بقولهم انه لا توجد الآن في اللانيا عائلة واحدة لم تفجع باحد افرادها في ميادين روسيا. وعلى رغم اللع، يصنى الضباط الالمان الى اذاعات لندن بالالمانية، لانهم يمجون اكاذيب برلين وغيرها. ومن حين الى آخر ينتشر احد هؤلاء الضباط على اثر تلقيه الاخبار الماثلية السيئة من ميادين روسيا، الخارجة الى روسيا. والكثيرون يحسبون حساب انهيار الجبهة الالمانية في المستقبل فيكونون من شراء الاحجار الكريمة او الحصول عليها بطرق غير شرعية، كما يشترون الملابس الملكية ايضاً... استعداداً للطوارئ...

...

— يظهر لى — قال المحامى وكأنه يعبر عن افكارى — ان الانسان يسي استعمال النعمة والخيرات. — اخشى ان تكون على حق — اجبته — اما سوء الاستعمال هذا ففاجم عن الالمانية — اصل كل شر وام كل خطيئة.

«تاريخ الادب العربي»

نشرت لجنة التأليف التابعة للجامعة العربية في القدس ترجمة الجزء الاول من كتاب اللششرق الانكيزى للشهور، الاستاذ ر. ا. نيكولسون: تاريخ الآداب العربية. وقد قام بنقله الى العربية للدرس في قسم العلوم الشرقية للجامعة العربية، الدكتور يوسف ريفلين (وهو الذى ترجم الى العربية القرآن الكريم وسيرة ابن هشام...).

يحتوى هذا الجزء على مقدمة المؤلف وفيها نظرة عامة في انساب الامم السامية، وعرب الشمال وعرب الجنوب، وظهور الخط العربى الخ الى بدء الاضطهاد السياسى وما رافقه من الاضطهاد الادبى على اثر تغلب الشعوب المسيحية على العرب. وتلى المقدمة فصول هذا الجزء وهى: سبأ وحمر؛ تاريخ العرب الوثنيين واساطيرهم؛ الشعر والعادات والدين فيا قبل الاسلام؛ النبي والقرآن. واكبر هذه الفصول الفصل الثالث، الذى يحتوى على مقتطفات كثيرة من الشعر الجاهلى للمتناز نقلها الدكتور ريفلين الى العربية بهذه المناسبة. وقد وردت في الكتاب ايضاً ترجمة عدد من سور القرآن، وهى السور الصغيرة، التى تمتاز بنبوغ شعري فائق فضلاً عن روحها الدينى السامى.

لا شك ان هذا الكتاب سيكون عوناً كبيراً للجمهور القراء العربيين على الاطلاع على طائفة غير يسيرة من الآداب العربية القديمة، حيث يكشف امامهم طرفاً من العالم العربى في شكله الادبى الشعري. ونحن تحت ادارة الجامعة العربية على اصدار الاجزاء الباقية ايضاً في المستقبل القريب، لان الاستاذ المترجم قد اتم ترجمتها من زمان. ويستحق المترجم التقدير على عمله اذ انه ادى خدمة غالية للادب عامة وللحاجة الادبية التى تعاك من جديد في فلسطين خاصة. والشكر الجزيل لادارة الجامعة العربية ايضاً، لانها ترفع رؤية ادب الامم السامية فتجعله جزءاً لا يتجزأ من الادب العالمى.

المشول: الدكتور شاول مرثيل

مطبعة «احداث» م.ض.

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦

صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة

لعمال اليهود في فلسطين (محررة: صوبدي)